بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي من انقطع اليه وصل ومن تبرء به اعزه ولفنا مه اجل ومن وقف
ببابه اجتبا الوحداني نيل الامل واحسن بمن ارسل جوارحه في مرضاته وعليه توكل
ووضع قد رمن غلبه هواه وبعاجله اشتغل ونسعه من جوانه من على غيره فضله عول
احمده حمد من غرق في بحر الائه ونشكره شكر من شكر بجميع حواسه واعضائه
واشهد ان لا اله الا الله شهادة ادخرها ليوم لقائه واصلي واسلم على خلاصة
الحقائق الانسانية ومعدن الدقائق الربانية والمواهب الرحمانية سيدنا ومولانا
محمد وعلى ءاله واصحابه الذين جاهدوا معه في النصرة الاسلامية وبعد فيقول
الفقير لرحمة ربه الوجل من سوء كسبه علي بن احمد بن محمد الحريشي فتح
الله عليه لما طلب مني بعض الطلبة المريدين المعتنين بامور الشريعة والدين ان اضع على
منظومة الاقطاب للفقيه الاجل ابي العباس احمد ابن زكري التلمساني تعليقا نافعا
خاليا من الحشو والاطناب عاريا من التعقيد والاغراب سالكا فيه نهج الرشد
والصواب وهو الموفق سبحانه في نيل ما امل وحذف ما احتمل فهو حسبي ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقول بعد الحمد وهو لغة الوصف
بالجميل واشتهر تعاريفه على ما قيل الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم تعلق بالفضائل او الفواضل والثناء الذكر بخير وهو حقيقة فيه مجاز
في الشر على قول الاكثر وقيل حقيقة فيهما والتقييد بالاختياري بيان للماهية
لا للاحتراز وعلى جهة التعظيم مخرج لما كان على سبيل السخرية والفضائل جمع
فضيلة وهي الصفة الناشئة كالعلم والشجاعة والفواضل جمع فاضلة وهي
الصفة المتعدية كالانعام والاعطاء وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية معنى
لحصول التكلم بها مع الاذعان لمدلولها قال شيخ الاسلام ويجوز ان تكون موضوعة

شرعا

شرعا للانشاء والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت فيه لام التعريف
للاستغراق كما عليه الجمهور وهو ظاهر او للجنس كما عليه الزمخشري لان لام لله
للاختصاص فلا فرد منه لغيره او للعهد كالتي في قوله تعالى اذ هما في الغار نقله
نقله عز الدين ابن عبد السلام واجازه الواحدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله
تعالى به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر
فلا فرد منه لغيره واولى الثلاثة الجنس وكما يقال في لام التعريف انها للجنس يقال
للحقيقة وللطبيعة وللماهية المطلقة ومحل كونها للاستغراق او الجنس او للعهد
المصولات اه وقدم الحمد لاقتضاء المقام مزيد اهتمام به وان كان ذكر الله اهم
في نفسه كما قاله سعد الدين في مطوله اي لان اسم الجلالة اهم بحسب ذاته و
الحمد اهم باعتبار المقام والحمد من المصادر السادة مسد الافعال فلا يثنى ولا يجمع
وحكى ابن الانباري جمعه على احمد كقوله
واتيض معمود الثناء خصصته ‌ باحسن اقوالي وافضل احمدي
ثم التعريف وان كان قاصرا على الحمد الحادث لتقييده باللسان اولى من غيره
ان الفصد حد الحادث ولان دخول الحمدين في حد واحد يقتضي اشتراكهما في
الحقيقة والحقيقتان متباينتان كل المباينة كما قد علم ثم الشكر وهو فعل ينبئ
عن تعظيم المنعم بانعامه وبين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه فعموم
الحمد خصوص متعلقه والشكر بالعكس والحمد عرفا هو الشكر لغة والشكر عرفا
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه فيما خلق من اجله على الاله فاعل يقول
والاله في عرف الشرع علم على ذات المعبود الواجب الوجود وفي اللغة المعبود
مطلقا حقا كان او باطلا احمد بن محمد ابن زكري ويقال زكرياء العالم الاجل الفقيه الاكمل
المعقولي التلمساني دارا ومنشا وكانت له مشاركة في جميع العلوم خصوصا
المنطق والكلام اخذ عن الحافظ ابي عبد الله سيدي محمد بن مرزوق وعن الحجة
المفتي سيدي قاسم العقباني وابن زاغو وغيرهم واخذ عن الشيخ الكامل سيدي

Copyright © King Saud University